(456) المؤمنين، وبه قال الفراء. وهو الاقوى، لانه العموم. فان قيل: كيف امر الله تعالى ان يطهر بيته ولم يكن هناك بيت بعد؟ قيل: معناه ابنيالي بيتا مطهرا ـ في قول السدي ـ وقال عطا: معناه طهرا مكان البيت الذي تبنياه فيما بعد. وفي الآية دلالة على ان الصلاة جوف البيت جائزة. قوله تعالى: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير (127) ـ آية. ـ المعنى: التقدير واذكروا إذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا. فان قيل: هل كان الحرم آمنا قبل دعوة ابراهيم (ع)؟ قيل فيه خلاف: قال مجاهد عن ابن عباس، وابوشريح الخزاعي: كان آمنا لقول النبي (صلى الله عليه وآله) حين فتح مكة هذه حرم حرمها الله يوم خلق السماوات والارض، وهو الظاهر في رواياتنا. وقال قوم: كانت قبل دعوة ابراهيم كسائر البلاد، وانما صارت حرما بعد دعوته (ع) كما صارت المدينة. لما روي ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ان ابراهيم (ع) حرم مكة، واني حرمت المدينة. وقال بعضهم: كانت حراما والدعوة بوجه غير الوجه الذي صارت به حراما بعد الدعوة والاول يمنع الله إياها من الاضطلام، والانتقام، كما لحق غيرها من